باراك أوباما

الرئيس الرابع والأربعون للولايات المتحدة

مكتب برامج الإعلام الخارجي / وزارة الخارجية الأميركية

باراك أوباما

الرئيس الرابع والأربعون للولايات المتحدة

المحتويات

بكلماته
باراك أوباما- سيرة حياة أميركية..... 2
رؤيا باراك أوباما للمستقبل 10
تعرّف على أفراد أسرة أوباما 12
نائب الرئيس جوزيف بايدن 14

بكلماته

في هذا المقتطف من أحد خطبه، يتحدث باراك أوباما عن زمن مر في حياته عندما «بدأت ألاحظ وجود عالم يتجاوز ذاتي»، وعندما شعر برغبة في أن يصبح «عامل تغيير». ألقى هذه الأقوال في حفل تخرج طلاب من جامعة ويسليان، في ميدلتاون، بولاية كوناتيكيت، في 25 أيار/مايو، 2008.

تحولّت إلى ناشط في حركة لمعارضة التمييز العنصري الذي كان يمارسه نظام الحكم في جنوب إفريقيا. بدأت أتابع المناظرات الجارية في تلك البلاد حول الفقر والعناية الصحية. وهكذا، عندما تخرجت من الجامعة كانت تتملكني فكرة جنونية، بأنني سوف أعمل على المستوى الشعبي لتحقيق التغيير.

حررت الرسائل إلى كل مؤسسة في البلاد خطر اسمها في بالي. وفي أحد الأيام، عرضت عليّ مجموعة صغيرة من الكنائس في الجزء الجنوبي من شيكاغو، وظيفة «منظم للمجتمع الأهلي» في أحد أحياء المدينة التي كانت قد تعرضت لضرر بالغ بسبب إقفال مصانع الصلب فيها. كانت والدتي وجدايَّ يرغبون بأن التحق بكلية الحقوق. وكان أصدقائي يتقدمون بطلبات للعمل في وظائف في وول ستريت. وفي الأثناء كانت المؤسسة تعرض علي راتباً سنوياً قدره 12,000 دولار زائداً مبلغ 2,000 دولار لشراء سيارة قديمة مهلهلة. فقبلت عرضها.

لم أكن أعرف أحداً في شيكاغو آنذاك، ولم أكن متيقناً أبداً من طبيعة عملي كمنظم للمجتمع الأهلي. كانت تلهمني دائماً قصص حركة الحقوق المدنية ودعوة الرئيس جون إف كينيدي للعمل في الخدمة العامة. لكن عندما وصلت إلى منطقة جنوب شيكاغو، لم اسمع عزفاً للموسيقى العسكرية أو خطباً ملهمة. ولم أجد هناك سوى جمع من الناس يكافحون في ظلال أطلال مصنع فارغ للصلب، ولم نحقق الكثير من النجاح في بادئ الأمر.

لا زلت أتذكر إحدى أولى المقابلات التي نظمناها مع مجموعة من قادة المجتمع الأهلي لمناقشة العنف الذي تمارسه العصابات. انتظرنا وقتاً طويلاً جداً إلى أن جاء الناس، وفي نهاية المطاف دخلت القاعة مجموعة من كبار السن وجلسوا. ورفعت إحدى السيدات المسنّات يدها وسألت: «هل هذا هو مكان لعبة البينغو؟»

لم يكن الأمر بالسهل. ولكن في نهاية المطاف، حققنا تقدماً. ويوماً بعد يوم، وحيًّا سكنياً عقب حيّ سكني، استطعنا أن نجمع أفراد المجتمع الأهلي معا، وسجلنا عدداً من الناخبين الجدد، وأطلقنا برامج تثقيفية لما بعد دوام المدرسة، وناضلنا في سبيل تأمين وظائف جديدة، وساعدنا الناس للعيش بقدر معين من الكرامة.

ولكني بدأت أدرك أيضاً أنني لم أكن أساعد الناس الآخرين وحسب، بل كنت أيضاً، ومن خلال هذه الخدمة، قد لقيت مجتمعاً أهلياً احتضنني، وعثرت على مواطنية ذات معنى، ووجدت الاتجاه الذي كنت أسعى إليه. اكتشفت من خلال الخدمة كيف تتداخل سيرتي الذاتية غير الاعتيادية مع القصة الأعظم لأميركا.

باراك أوباما يخطب في حفل التخرج في جامعة ويسليان. بولاية كوناتيكيت

باراك أوباما - سيرة حياة أميركية

السيرة الذاتية الفريدة لباراك أوباما، وحملته الناجحة للوصول إلى سدة رئاسة الولايات المتحدة، فتحتا فصلاً جديداً في معترك السياسة الحزبية الأميركية.

الرئيس أوباما، أول رئيس أميركي إفريقي للولايات المتحدة، يحمل معه سيرة حياة تختلف عن حياة أي رئيس سابق للولايات المتحدة. فباراك أوباما، هذا الابن الثنائي العرق، لأب كيني وأم من قلب الأراضي الأميركية، انطلق كالشهب إلى الشهرة القومية، عبر خطاب مفصلي ألقاه في العام 2004 ولقيَ قبولاً حماسياً. ألقى الخطاب السياسي الرئيسي في المؤتمر القومي للحزب الديمقراطي في ذلك العام، وهو العام الذي انتخب فيه لاحقا عضواً في مجلس الشيوخ الأميركي عن ولاية إلينوي. وبعد مرور أربع سنوات فقط، استطاع أن يبلغ مقدمة المضمار المكتظ بشخصيات مرموقة من الحزب الديمقراطي، ليكسب تسمية حزبه لانتخابات الرئاسة ثم ليفوز في الانتخابات الرئاسية ضد المرشح الجمهوري السناتور جون ماكين.

لقد كان أوباما حقيقة الأمر مرشحاً نموذجيا للقرن الواحد والعشرين: فهو صاحب أسلوب مصقول في الكلام، وبلاغة فصيحة ترفع المعنويات، وقدرة على إثارة حماس الناخبين الشباب بالترافق مع الاستعمال المعقد للإنترنت كأداة في الحملة الانتخابية. شدد أوباما في حملته على موضوعين أساسيين يتعلقان، من جهة أولى، بتغيير طريقة واشنطن التقليدية في قيادة شؤون البلاد، ومن جهة ثانية، مناشدة الاميركيين من مختلف الخلفيات الأيديولوجية، والاجتماعية، والعرقية للاتحاد سوية من أجل الخير العام.

قال أوباما في خطابه سنة 2004، في المؤتمر القومي للحزب الديمقراطي: "ليست هناك أميركا ليبرالية، وليست هناك أميركا محافظة، وليست هناك أميركا حمراء وأميركا زرقاء، بل هناك فقط الولايات المتحدة الأميركية" وأضاف، "ليست هناك أميركا سوداء وأميركا بيضاء، أو أميركا لاتينية وأميركا آسيوية، بل هناك الولايات المتحدة الأميركية... نحن شعب واحد، جميعنا تعهّدنا بالولاء للعلم الأميركي، جميعنا ندافع عن الولايات المتحدة الأميركية."

السنوات الأولى

جاء والدا أوباما من خلفيتين شديدتي الاختلاف. والدته، آن دونهام، ولدت وترعرعت في بلدة صغيرة في ولاية كانزاس. وبعد ان انتقلت عائلتها إلى جزر هاوائي، تعرفت على باراك أوباما الأب، الطالب الكيني الذي كان يدرس في جامعة هاوائي بموجب منحة. تزوج الاثنان في العام 1959، وفي 4 آب/أغسطس، 1961، ولد باراك أوباما الابن في هونولولو.

بعد انقضاء سنتين ترك أوباما الأب عائلته الجديدة لمتابعة الدراسات العليا في جامعة هارفارد ومن ثم الالتحاق بوظيفة مسؤول اقتصادي حكومي في كينيا. قابل أوباما الابن والده مرة أخرى واحدة فقط، عندما كان في سن العاشرة.

عندما كان أوباما في سن السادسة، تزوجت والدته من جديد، وهذه المرة من موظف تنفيذي يعمل في قطاع النفط الإندونيسي، وانتقلت العائلة إلى إندونيسيا، فأمضى أوباما فترة أربع سنوات يدرس في جاكرتا، عاصمة تلك البلاد. عاد في نهاية المطاف إلى هاوائي حيث التحق بالمدرسة الثانوية وعاش في كنف جده وجدته لجهة والدته.

في أول كتاب له، Dreams From My Father "أحلام من والدي"، وصف أوباما هذه الفترة من حياته بأنها تميزت بقدر يزيد عما هو معتاد من اضطرابات المراهقة، في الحين الذي كان يكافح فيه لإضفاء معنى على إرثه الثنائي العرق، وهي صفة كانت لا تزال في ذلك الحين غير مألوفة نسبياً في الولايات المتحدة. لكن تجذره في الثقافة السوداء كما في الثقافة البيضاء على حدٍ سواء، قد يكون ساعد في توفير الرؤيا الشمولية المتعمقة التي أدخلها أوباما إلى المشهد السياسي الأميركي في السنوات اللاحقة، تلك الرؤيا القادرة على تفهم العديد من وجهات النظر واحتوائها.

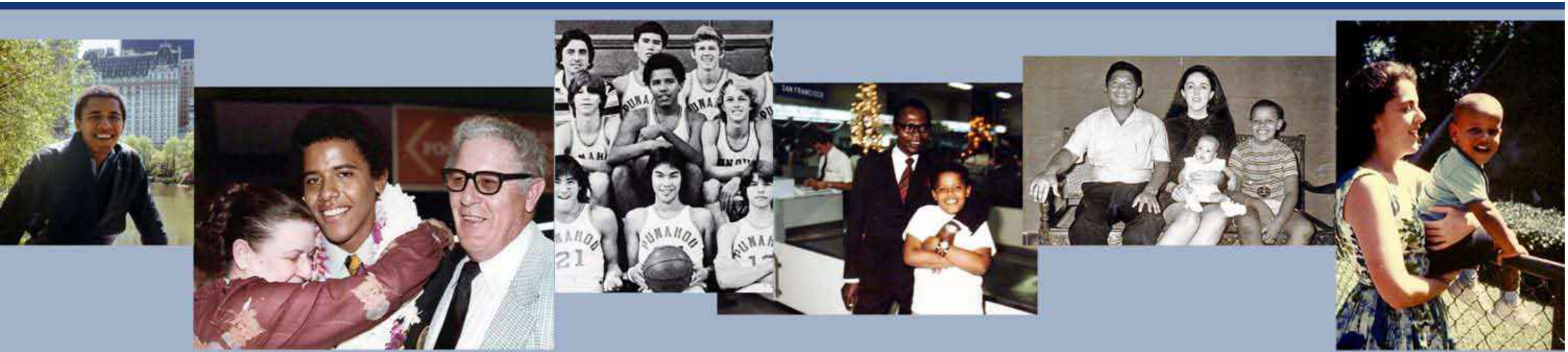

باراك الفتى مع أمه آن دونهام، حوالى سنة 1963.

باراك أوباما في سن التاسعة في إندونيسيا مع والدته وزوج والدته لولو سوتيرو وشقيقته من والدته مايا.

باراك أوباما في سن العاشرة ووالده الكيني باراك أوباما الأب.

باراك أوباما، في الوسط، مع فريق كرة السلة للمبتدئين في مدرسته في هاوائي سنة 1977.

يحتفل بتخرجه من المدرسة الثانوية مع جدته مادلين باين وجده ستانلي ارمور دونام في هاوائي سنة 1979.

باراك الطالب الجامعي في جامعة كولومبيا في نيويورك، حوالى العام 1983.

قالت زميلته في كلية الحقوق، كاسندرا بوتس، لمراسلة مجلة نيو يوركر، لاريسا مكفاركوهار: "يملك أوباما قدرة لا تصدق على دمج الحقائق التي تبدو متناقضة وجعلها متماسكة. يعود ذلك لكونه خرج من منزل اعتنى فيه به أناس بيض، ثم دخل إلى العالم الخارجي الذي كان يُنظر فيه إليه على أنه شخص أسود."

غادَر أوباما هاوائي لمتابعة دروسه في كلية اوكسيدنتال في مدينة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا لفترة دامت سنتين. وانتقل عقب ذلك إلى نيويورك حيث حصل على شهادة البكالوريوس في الآداب من جامعة كولومبيا العريقة سنة 1983. وفي خطاب ألقاه في العام 2008، وصف أوباما تفكيره في تلك الفترة، فقال، "عندما تخرجت من الجامعة تملكتني فكرة جنونية بأنني سوف أعمل على المستوى الشعبي لتحقيق التغيير."

دعوته للخدمة العامة

في سياق بحثه عن هويته الخاصة وعن توجّه هادف لحياته، ترك أوباما لاحقاً عمله ككاتب مالي لدى إحدى الشركات الاستشارية الدولية في نيويورك، وانتقل إلى شيكاغو في العام 1985. عمل هناك كمنظم للمجتمع الأهلي لدى اتحاد من الكنائس المحلية في الجانب الجنوبي للمدينة، وهي منطقة فقيرة يقطنها أميركيون من أصل إفريقي أصيبت بضرر كبير لكونها كانت تتحول من مركز صناعي إلى اقتصاد مستند إلى الخدمات.

استعاد أوباما بعد سنوات ذكريات هذه الفترة في الخطاب الذي أعلن فيه ترشحه لمنصب رئاسة البلاد: "تلقيت في هذه الأحياء أفضل تعليم حصلت عليه في حياتي وتعلمت المعنى الحقيقي لإيماني الديني كمسيحي."

حقق أوباما بعض النجاحات الملموسة في هذا العمل ووفر لسكان الجانب الجنوبي من شيكاغو صوتاً مسموعاً في مسائل مثل إعادة التنمية الاقتصادية، والتدريب الوظيفي، وجهود تنظيف البيئة. فقد اعتبر أن دوره الأولي كمنظم للمجتمع الأهلي هو بمثابة دور محفّز لحشد المواطنين العاديين في جهد ينطلق من قاعدة الهرم إلى رأسه لكي يقوموا بصياغة استراتيجيات أهلية تمكّنهم سياسياً واقتصادياً.

بعد ثلاث سنوات من هذا العمل، استنتج أوباما أن إدخال التحسينات الصحية إلى مثل هذه المجتمعات الأهلية البائسة يتطلب مشاركة على مستوى أعلى في المجالين القانوني والسياسي. تبعاً لذلك، التحق بكلية الحقوق في جامعة هارفرد حيث ميّز نفسه بانتخابه أول رئيس أسود لمجلة "هارفارد لو ريفيو" المرموقة وتخرج بامتياز كبير في العام 1991.

لاحظ ديفيد أكسلرود، المخطط الاستراتيجي لحملة أوباما الرئاسية، أنه بمؤهلات كهذه "كان بإمكان أوباما أن يفعل أي شيء يريده". عاد أوباما إلى شيكاغو، المدينة التي تبناها، حيث مارس قانون الحقوق المدنية ودرّس القانون الدستوري في جامعة شيكاغو. في العام 1992، تزوج ميشيل روبنسون، وكانت هي الأخرى قد تخرجت من كلية الحقوق في جامعة هارفارد. وعمل على تسجيل الناخبين في شيكاغو لمساعدة مرشحين من الحزب الديمقراطي مثل بيل كلينتون.

وإذ واظب على التزامه القوي بالخدمة العامة، قرر أوباما أن يقوم بأول محاولة له للترشّح لانتخابات العام 1996، ففاز بمقعد عن مدينة شيكاغو في مجلس شيوخ ولاية إلينوي.

كان السباق بطرق عديدة تقدماً منطقياً لعمله المبكر كمنظم للمجتمع الأهلي، وحمل أوباما معه الكثير من تلك النظرة الشمولية إلى رؤياه السياسية، والتي تعتبر بأن السياسي ما هو إلاّ عامل تمكين للجهود الأساسية الموجهة نحو المواطن ومنشئ لتحالفات سياسية ذات قاعدة عريضة.

قال أوباما في ذلك الوقت: "أي أميركي إفريقي لا يتحدث سوى عن العرقية كحاجز يعيق نجاحه يكون مُضَللاً لدرجة خطيرة إذا لم يتعامل بحزم مع القوى الاقتصادية الأعظم التي تخلق عدم الاستقرار الاقتصادي لجميع العمال، البيض، واللاتين، والآسيويين على حدٍ سواء." من بين إنجازاته التشريعية خلال السنوات الثماني التالية في مجلس شيوخ الولاية نذكر إصلاح تمويل الحملات الانتخابية، والتخفيضات الضريبية للعمال الفقراء، وإدخال التحسينات في النظام القضائي الجنائي في الولاية.

المرحلة القومية

في العام 2000، قام أوباما بأول محاولة له لدخول الكونغرس الأميركي، إذ تحدى من دون أن يوافقه الحظ بوبي راش، عضو الكونغرس الديمقراطي من شيكاغو الذي كان يشغل المقعد في الكونغرس. بعد الخيبة التي أصابته بسبب خسارته غير المتوازنة في الانتخابات التمهيدية لصالح راش، تحول أوباما إلى البحث عن النفوذ في ما هو أبعد من المجلس

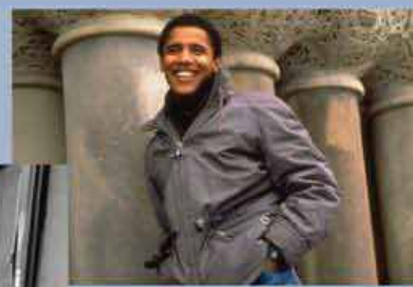

بوسطن، بولاية مساتشوستس، حوالى العام 1991.

1992.

باراك وميشيل أوباما في يوم زفافهما، 18 تشرين الأول/أكتوبر 1992.

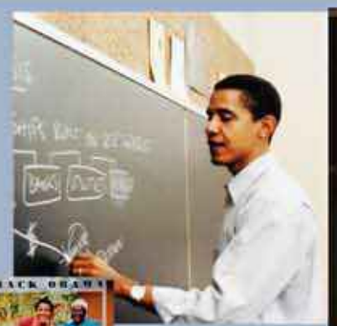

في كلية الحقوق بجامعة شيكاغو، حوالى العام 1993.

غلاف كتابه: أحلام من والدي، صدر سنة 1995.

شيكاغو في العام 1996. وأعيد انتخابه ثلاث مرات.

سناتور الولاية أوباما، وعائلته إلى جانبه، يعترف بهزيمته في محاولة انتخابه نائبا في الكونغرس الأميركي سنة 2000.

التشريعي لولاية إلينوي، فأقنع ميشيل بفكرة ترشحه لمجلس الشيوخ الأميركي كمحاولة أخيرة إمّا "للنجاح الكامل أو للخروج الكامل" بهدف تعزيز مسيرته السياسية.

تحوّل سباق العام 2004 لمجلس الشيوخ الأميركي في ولاية إلينوي إلى سباق مفتوح للجميع، وذلك خلال السنة السابقة لتلك الانتخابات عندما أعلن بيتر فيتزجرالد، الجمهوري الذي كان يشغل مقعداً في مجلس الشيوخ، أنه لن يسعى لإعادة انتخابه. تنافس سبعة مرشحين من الحزب الديمقراطي وثمانية من الحزب الجمهوري للفوز في الانتخابات التمهيدية لحزبيهما بالتسمية لعضوية مجلس الشيوخ. حصل أوباما بسهولة على تسمية الحزب الديمقراطي بفوزه بحصة من الأصوات بلغت 53 بالمئة، ففاقت ما حصل عليه منافسوه الستة مجتمعين.

مع احتفاظ الجمهوريين في ذلك الحين بأغلبية ضئيلة جداً في مجلس الشيوخ، كانت 51 مقعداً من أصل 100 مقعد، رأى الديمقراطيون في المنافسة على مقاعد مجلس الشيوخ في إلينوي معركة حرجة تؤثر على فرصهم لاستعادة الغالبية في مجلس الشيوخ في شهر تشرين الثاني/نوفمبر من تلك السنة (وبالفعل فإنهم لم يستعيدوا السيطرة على مجلس الشيوخ إلا في العام 2006). ولأن جون كيري كان يرغب في منح حملة أوباما دفعة إلى الأمام من خلال إعطائه دوراً بارزاً في المؤتمر الانتخابي للديمقراطيين، وبسبب القدرات الخطابية المعروفة لأوباما، والانطباع الجيد الذي تركه في نفس المرشح الديمقراطي للرئاسة، فقد حسم جون كيري قراره باختيار أوباما ليكون الخطيب الرئيسي في المؤتمر الديمقراطي الانتخابي.

خطاب أوباما، بلغته المصقولة، المُحلَّقة، حول الحاجة إلى تجاوز الانقسامات الحزبية، ودعوته إلى اتّباع "سياسات الأمل" بدلاً من "سياسات التشكيك"، أدى إلى أكثر بكثير من إثارة حماس الحاضرين في المؤتمر. فقد وضع هذا الخطاب أوباما تحت أضواء وسائل الإعلام القومية كنجم صاعد في الحزب الديمقراطي. فانطلق من هناك للفوز بسهولة في سباق مجلس الشيوخ في ذلك الخريف وحصل على نسبة ساحقة بلغت 70 بالمئة من الأصوات الشعبية. غير أنه ورغم الفوضى الكاملة تقريباً التي حلت بصفوف الجمهوريين في إلينوي تلك السنة التي ساهمت بدون شك في تحقيق تلك النسبة الساحقة من النجاح لأوباما، إلاّ أن انتصاره ظل حدثاً مؤثراً بعمق من حيث أنه فاز في 93 مقاطعة من المقاطعات الـ102 للولاية، وحصل على أصوات الناخبين البيض بما يزيد عن هامش اثنين إلى واحد.

كانت شهرة أوباما في كونه يمثل جيلاً جديداً من السياسيين قادراً على التغلب على الانقسامات العرقية التقليدية تتنامى باستمرار. ففي مقال عن سيرة أوباما نشر في صحيفة النيويوركر، وبعد أن لاحظ موهبة أوباما "المتمثلة في قدرته على الانزلاق بمهارة في لهجة محدثه"، قال الكاتب وليام فينينغان إن أوباما "يتحدث بمجموعة شاملة من اللهجات العامية الأميركية". قدم أوباما تفسيراته الخاصة لماذا يستطيع التواصل مع الناس البيض. فقال: "أنا أعرف هؤلاء الناس، انهم جديَّ وجدتي ... طبائعهم، حساسياتهم، شعورهم بما هو صح وخطأ، كلها أشياء مألوفة كلِّيا لديّ."

في مجلس الشيوخ، جمع أوباما سجلاً انتخابياً يتماشى مع الجناح الليبرالي في الحزب الديمقراطي. انتقاده للحرب في العراق كان إحدى علاماته الفارقة ويعود إلى خطاب ألقاه في العام 2002، حتى قبل أن تبدأ الحرب، عندما حذر من أن أي عمل عسكري كهذا "سوف لن يستند إلى المبادئ بل إلى السياسة". كما عمل على تعزيز المعايير الأخلاقية في الكونغرس وتحسين العناية بالمحاربين القدامى وزيادة استعمال أنواع الوقود المتجدد.

الترشّح للرئاسة

كانت الحملة الانتخابية التمهيدية الطويلة للحزب الديمقراطي التي جرت في العام 2008، مع الانتخابات والاجتماعات الانتخابية الحزبية في كافة الولايات الخمسين، تاريخية من عدة جوانب. وإذا كان قد ترشح في السابق أميركيون من أصل إفريقي ونساء لمنصب الرئاسة، لكن في هذه المرة كان المرشحان المتقدمان هما امرأة وأميركي من أصل إفريقي. ومع بدء باراك أوباما وسبعة غيره من المتنافسين للفوز بتسمية الحزب الديمقراطي بتنظيم صفوفهم في العام 2007، كانت استطلاعات الرأي تصنف أوباما باستمرار كمرشح للرئاسة، في الموقع الثاني بعد المرشح المفضل المفترض، وهي عضو مجلس الشيوخ في ولاية نيويورك هيلاري كلينتون. غير أن أوباما حقق نجاحاً كبيراً في هذه المرحلة المبكرة من السباق بحشده كادرات من المؤيدين المتحمسين،

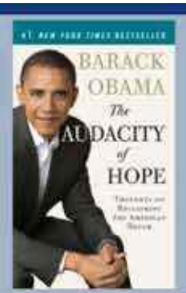

أوباما سناتور الولاية. يرشح نفسه لمجلس الشيوخ الأميركي عن ولاية إلينوي. في تموز/يوليو 2004.

عندما كان لا يزال مرشحاً لعضوية مجلس الشيوخ الأميركي، دعي أوباما ليلقي الخطاب الرئيسي في المؤتمر القومي للحزب الديمقراطي. في 27 تموز/يوليو 2004.

المرشح لمجلس الشيوخ الأميركي عن ولاية إلينوي مع زوجته ميشيل وابنتيه ساشا، في الأمام، ومالیا، يوم الانتخابات سنة 2004.

السناتور الأميركي أوباما مع رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ آنذاك السناتور جو بايدن.

عائلة أوباما تضع أكاليل الزهر على نصب ضحايا تفجيرات السفارة الأميركية سنة 1998 في نيروبي، كينيا. آب/أغسطس 2006.

أوباما مع جدته الكينية سارة حسين أوباما، في قرية كوغيلو، بكينيا. آب/أغسطس 2006.

غلاف كتاب "جرأة الأمل" الذي صدر سنة 2006.

باراك أوباما، مع عائلته بجانبه، يعلن ترشحه للرئاسة في شباط/فبراير 2007.

وعلى وجه الخصوص بين الشباب، مما أوجد تنظيما رئيسيا للحملة على مستوى البلاد وبنية تحتية واسعة النطاق لجمع التبرعات عبر الإنترنت.
وحيث كانت كلينتون تتمتع بشهرة أكبر بفضل اسمها المعروف، وبآلية انتخابية جيدة التنظيم، وبدعم على مستوى الولايات من الزعماء الديمقراطيين، فقد صمم معسكر أوباما استراتيجية مبتكرة لإبطال مفعول هذه المزايا: استهداف الولايات التي تستخدم اجتماعات انتخابية حزبية بدلاً من الانتخابات التمهيدية العامة، والتركيز على الولايات الأصغر حجماً التي كانت تدلي بأصواتها تقليدياً لصالح الحزب الجمهوري في الانتخابات العامة. استغلت هذه المقاربة نظام التمثيل النسبي للحزب الديمقراطي، الذي يمنح الفائز في كل ولاية نسبة من أصوات مندوبي المؤتمر الانتخابي تتناسب تقريباً مع حصة ذلك المرشح من الأصوات الشعبية، وذلك خلافاً للنظام الجمهوري الذي يمنح أكثرية أو كل مندوبي المؤتمر إلى الفائز في كل ولاية.
نجحت هذه الاستراتيجية في أول اجتماع حزبي انتخابي في البلاد جرى في ولاية آيوا في 3 كانون الثاني/يناير، 2008، عندما سجل أوباما انتصاراً غير متوقع على كلينتون. أدى الانتصار في آيوا إلى تغيير قواعد اللعبة، كما وصفتها صحيفة الواشنطن بوست، إذ كتبت تقول: "الانتصار على كلينتون بدّل مجرى السباق من خلال تثبيت أوباما كمنافس رئيسي لكلينتون، وهو أصبح المرشح الوحيد الذي يحمل رسالة، وقدرات تنظيمية وموارد مالية لتحدي موقعها المتقدم كالمرشح الأول."
سجلت هذه الاستراتيجية نجاحاً ثانياً في "الثلاثاء العظيم"، حين جرت الانتخابات بالتزامن مع بعضها البعض في 22 ولاية في 5 شباط/فبراير، عندما تعادل أوباما مع كلينتون واكتسح بسهولة الولايات الريفية في الغرب والجنوب. كما أصابت هذه الاستراتيجية النجاح عندما تمكن أوباما من الانتصار في 10 منافسات انتخابية متتالية أخرى في شباط/فبراير، مرسخاً بذلك تقدماً في عدد المندوبين لم تتمكن كلينتون أبداً من اللحاق به.
باراك أوباما هو من بين أصغر الرؤساء الأميركيين سناً. ولد في نهاية جيل "طفرة المواليد" بعد الحرب العالمية الثانية (1946-1964)، كما انه أيضاً أول رئيس بلغ سن الرشد في الثمانينات من القرن الماضي، التي كان ينبغي التوقع ان تُشكِّل بحد ذاتها نذيراً تغييرياً. البيئة التي ترعرع فيها كانت مختلفة بشكل ملحوظ عن الستينات الصاخبة اجتماعياً، وهي السنوات التي كانت صاغت شخصية جيل طفرة المواليد الذي سبق جيل أوباما. وكما قال أوباما في إحدى المرات عن الانتخابات الرئاسية للعام 2000 وللعام 2004، التي تنافس فيها مرشحون من جيل سبق بكثير جيل ما بعد حرب فيتنام، فقال، "شعرت أحياناً كما لو كنت أراقب دراما نفسية لجيل طفرة المواليد، أي تلك القصة المتجذرة في الضغائن القديمة والمؤامرات الانتقامية التي جرى إعدادها في أحرام جامعات معدودة منذ وقت طويل، وكانت تنفذ الآن على المسرح القومي."
قدمت لاريسا مكفاركوهار من مجلة نيويوركر، نظرية حول الجاذبية الملحوظة لأوباما المتجاوزة للخطوط السياسية التقليدية، فكتبت تقول، "سِجل أوباما الانتخابي يشير إلى أنه من أشد الليبراليين في مجلس الشيوخ، ولكنه كان دائماً يحصل على إعجاب الجمهوريين ربما لأنه يتحدث حول الأهداف الليبرالية بلغة محافظة."
وأضافت تقول، "في نظرته للتاريخ، في احترامه للتقاليد، في يقينه بأن العالم لا يمكن أن يتغير بأي طريقة غير الطريقة البطيئة، البطيئة جداً، كان أوباما يعتبر محافظاً بعمق."
حطّم الرئيس أوباما حدوداً جديدة في السياسات الأميركية. جاء ترشيحه في الوقت الدقيق الذي كان العديد من الأميركيين يعتقدون فيه أن بلادهم بحاجة إلى تحول أساسي في توجهاتها. من المحتمل أن بي جي ديون، المعلق السياسي في صحيفة الواشنطن بوست، قد عبّر بصورة ممتازة عن اللقاء التصادمي بين ترشيح أوباما وروح العصر الأميركي عندما كتب يقول:

"التغيير، وليس الخبرة، كان السمة الطاغية لليوم. النظرة الشاملة، وليس إجادة التفاصيل، كان الفضيلة الأكثر قيمة في خطابات الحملة الانتخابية. الانفصال الكامل عن الماضي، وليس فقط العودة إلى أيام أفضل، شكّل الوعد الأكثر جدارة للنضال من أجله."

أوباما. الثالث من اليمين. في مناظرة متلفزة مع ستة مرشحين آخرين لتسمية الحزب الديمقراطي للمرشح الرئاسي في تشرين الثاني/نوفمبر، 2007.

أوباما يقوم بحملته الانتخابية في بلدة بيوستا الصغيرة، بولاية آيوا. فاز أوباما في الاجتماعات الحزبية الانتخابية في آيوا التي عقدت في 3 كانون الثاني/يناير، 2008.

يحتفل بانتصاراته يوم الثلاثاء العظيم مع مؤيديه في 5 شباط/فبراير، 2008.

في إحدى المناظرات مع منافسته الأولى السيناتور هيلاري كلينتون.

باراك وميشيل أوباما في تجمع شعبي يوم 3 حزيران/يونيو، 2008. الانتصارات في الانتخابات التمهيدية في ذلك اليوم، ضمنت له عدداً كافياً من أصوات المندوبين إلى المؤتمر الحزبي القومي للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي له للرئاسة.

مع الصحفيين على متن الطائرة أثناء الحملة الانتخابية.

المرشح الرئاسي باراك أوباما. إلى أقصى اليمين، مع المرشح لنيابة الرئاسة جو بايدن. إلى أقصى اليسار، وزوجتاهما في المؤتمر القومي للحزب الديمقراطي. 28 آب/أغسطس، 2008.

رؤيا باراك أوباما المستقبلية

مقتطفات من "اللحظة الأميركية". خطاب ألقي أمام مجلس الشؤون العالمية في شيكاغو. 23 نيسان/أبريل 2007:

لدي قناعة بأن أهم مهمة من مهمات أي رئيس هي حماية الشعب الأميركي. وأنا مقتنع، بالدرجة ذاتها، بأن القيام بهذا العمل بشكل فعال في القرن الواحد والعشرين، يتطلب رؤيا جديدة للقيادة الأميركية، وتصوراً جديداً لأمننا القومي، رؤيا تستفيد من عبر الماضي، ولكنها ليست حبيسة طريقة تفكير بالية.

ففي عالم اليوم المعولم، هناك صلة لا تفصم تربط بين أمن الشعب الأميركي وأمن جميع الشعوب. وعندما يهدد الفساد والاتجار بالمخدرات الديمقراطية في أميركا اللاتينية، تكون هذه مشكلة أميركا أيضاً. وعندما لا يكون أمام القرويين الفقراء في إندونيسيا خيار سوى إرسال دجاج مصاب بفيروس إنفلونزا الطيور إلى الأسواق، لا يمكن اعتبار ذلك شأناً بعيداً عنا. وعندما تقوم المدارس الدينية في باكستان بتعليم الأطفال الصغار الضغينة والكراهية، يهدد ذلك أطفالنا أيضا.

وهكذا لم يعد بالإمكان اليوم احتواء التهديدات التي نواجهها في فجر القرن الواحد والعشرين ضمن حدود معينة، سواء كانت تلك التهديدات إرهاباً عالمياً أو وباء متفشياً أو تغيراً مناخياً مفاجئاً أو انتشاراً لأسلحة الدمار الشامل.

وربما وجد كثير من الأميركيين أنه من المغري الانطواء على أنفسنا، والتنازل عن دورنا القيادي في الشؤون العالمية.

إلا أنني أصرّ على أن تخلياً من هذا القبيل عن دورنا القيادي هو خطأ ينبغي أن لا نرتكبه. إذ لا يمكن لأميركا مواجهة تهديدات هذا القرن والتغلب عليها وحدها، ولكن العالم لا يمكنه مواجهتها والتغلب عليها بدون أميركا. وعليه، يجب علينا أن لا ننسحب من العالم، وألا نحاول إكراهه على الخضوع، يجب علينا أن نقود العالم، بالأفعال وبالقدوة الحسنة.

يجب علينا ممارسة القيادة عن طريق إنشاء جيش للقرن الواحد والعشرين، لضمان أمن شعبنا وتحسين أمن جميع الشعوب. ويجب علينا ممارسة القيادة عن طريق تنظيم جهد عالمي لوقف انتشار أخطر أسلحة العالم. ويجب علينا ممارسة القيادة من خلال إقامة وتعزيز الشراكات والتحالفات الضرورية لمواجهة تحدياتنا المشتركة والتغلب على التهديدات المشتركة.

ويجب أن تمارس أميركا القيادة عن طريق التواصل مع جميع أولئك الذين يعيشون حياة يائسة منقطعين عن الآخرين في زوايا العالم المنسية، ففي حين أنه سيكون هناك دائماً أولئك الذين يستسلمون للكراهية ويربطون أحزمة ناسفة على أجسادهم، هناك ملايين أكثر يريدون أن يسلكوا طريقاً آخر، يريدون أن تنير شعلة الأمل التي نملكها طريقهم.

أميركا هي الدولة التي ساعدت في تحرير قارة من زحف رجل مجنون. إننا الدولة التي أخبرت السكان البواسل في مدينة مقسَّمة أننا كلنا من أهالي برلين أيضاً. لقد أرسلنا أجيالاً من الشباب للخدمة سفراء للسلام في دول في جميع أنحاء العالم. ونحن الدولة التي هرعت لإرسال المعونة إلى جميع أنحاء آسيا وإغاثة ضحايا كارثة تسونامي مدمِّرة.

والآن حانت لحظتنا المواتية لتولي القيادة، حانت الساعة المناسبة لأن يسطر جيلنا قصة أميركية عظيمة أخرى، لكي نتمكن من القول في يوم ما لأبنائنا بأن هذا كان العصر الذي حققنا فيه السلام في الشرق الأوسط، وأن هذا كان العصر الذي تصدينا فيه لتغير المناخ، وضمنا صون عالمنا من خطر الأسلحة التي يمكنها القضاء على الجنس البشري. هذا كان العصر الذي قدمنا فيه فرصاً لتلك الأركان المنسية من العالم. وهذا كان العصر الذي قمنا فيه بتجديد أميركا التي تولت قيادة أجيال من المسافرين المرهقين من جميع أنحاء العالم ليجدوا الفرص والحرية والأمل على عتبة بابنا.

باراك أوباما يلقي خطاباً أمام مجلس الشؤون العالمية في شيكاغو. 23 نيسان/إبريل 2007.

تعرف على أفراد أسرة أوباما

أسرة أوباما تتمتع بمشاهدة استعراض يوم الاستقلال في بلدة بيوت بولاية مونتانا. 4 تموز/يوليو 2008. من اليسار، ميشيل، ساشا، باراك، وماليا.

أسرة أوباما هي أول أسرة أميركية من أصل إفريقي تنتقل للعيش في البيت الأبيض.
يدرك الرئيس باراك أوباما وزوجته ميشيل تماماً المعنى التاريخي لانتخابه وما يعنيه ذلك للعديد من الاميركيين. في خطابها السياسي خلال الحملة، ذكرت السيدة ميشيل أوباما تكراراً ما قالته لها فتاة في سن العاشرة قابلتها في متجر تجميل في ولاية ساوث كارولينا، بأنه في حال انتخاب باراك أوباما رئيساً "يعني ذلك أن بإمكاني أن أتصور أي شيء لنفسي أيضاً."
قالت السيدة أوباما لمجلة نيوزويك، "من الممكن أن تكون هذه الفتاة أنا، لأن الحقيقة هي أنه ليس من المفروض أن أكون هنا، واقفة هنا. إني حالة شاذة إحصائياً. فتاة سوداء، نشأت في الجانب الجنوبي لشيكاغو. هل كان من المفروض أن ألتحق بجامعة برينستون؟ كلا... قالوا ربما أن كلية الحقوق في جامعة هارفرد شيئاً كثيراً كي أحاول بلوغه. ولكني دخلت ونجحت. وبالتأكيد، ليس من المفروض ان أكون واقفة هنا."
ولدت السيدة الأولى ميشيل روبنسون وترعرعت في كنف عائلة من الطبقة العاملة في شيكاغو، بولاية إلينوي. عمل والدها في دائرة المياه للمجلس البلدي وكان قائد دائرة انتخابية للحزب الديمقراطي، في حين كانت والدتها ربة بيت تهتم بإدارة منزلها وتعتني بها وبشقيقها الأكبر سناً، كريغ.
عملت روبنسون باجتهاد كبير في المدرسة وحظيت بقبول في جامعة برينستون في العام 1985. بعد أن حصلت على شهادة البكالوريوس في علم الاجتماع، مع اختصاص فرعي

في الدراسات الأميركية الأفريقية، إلتحقت بكلية الحقوق في جامعة هارفرد.
تَقابل باراك أوباما وميشيل روبنسون في العام 1989، عندما كانت شريكة في مكتب المحاماة سيدلي وأوستن في شيكاغو، إلينوي، وعُهد اليها الإشراف على تدريب أوباما الذي جاء متدرباً خلال فصل الصيف في ذلك المكتب.
طلب منها أوباما أن تحضر إحدى جلساته التنظيمية للمجتمع الأهلي في شيكاغو، فقبلت وحضرت الاجتماع، كما قالت لمجلة نيوزويك، حيث ناقش أوباما مع المشاركين ضرورة ردم الفجوة بين "العالم كما هو الآن والعالم الذي يجب أن يكون عليه."
تواصلت العلاقة بين ميشيل روبنسون وباراك أوباما حتى تزوجا في العام 1992. يتشاطر باراك وزوجته الولع الشديد بالخدمة العامة وكرسا الكثير من أوقات حياتيهما الراشدة للعمل في مهن لدى القطاع العام.
بعد أن تركت عملها في مكتب المحاماة المختص بقانون الشركات، حيث قابلت أوباما، شغلت السيدة أوباما عدة مراكز في حكومة شيكاغو، وكانت المديرة التنفيذية لمنظمة "بابليك ألاّيز" (حلفاء مجتمعيون) بمدينة شيكاغو، وهي منظمة تشجع الشباب على الانخراط في مهن بمجال الخدمة العامة. ومؤخراً، عملت نائبة للرئيس في المركز الطبي لشؤون المجتمع الأهلي والشؤون الخارجية في جامعة شيكاغو.
قالت الدكتورة ميرا غوتين، مؤرخة وأستاذة علم الاتصالات في جامعة رايدر، بولاية نيو جيرزي، "تبدو بالتأكيد كشخص سوف يستفيد من المنصة التي سيوفرها لها البيت الأبيض. إنها ذكية، تتحدث بلباقة وتملك تجارب مهنية في مجال الإدارة."
يأمل أوباما وزوجته أن يساعد حماسهما للخدمة العامة، وخبرتهما المهنية الواسعة، وإنجازاتهما في التعامل مع التحديات المستقبلية. وراء رغبة باراك في أن يصبح رئيساً للبلاد وأن يكون له تأثير إيجابي على العالم ابنتاه ماليا، وقد ولدت سنة 1998، وساشا (مختصر اسم ناتاشا)، وقد ولدت سنة 2001. والفتاتان ستكونان أصغر سكان البيت الأبيض سناً بعد آيمي كارتر التي كانت في التاسعة عندما انتخب والدها جيمي كارتر رئيساً للبلاد في العام 1976. قال السناتور آنذاك، باراك أوباما، في خطاب ألقاه في عيد الأب في كنيسة في شيكاغو: "حياتي تدور حول ابنتيّ. وما أفكر به هو ما نوع العالم الذي سأتركه لهما. لقد أدركت أن الحياة لا تساوي كثيراً ما لم تكن راغباً في القيام بدورك الصغير لتتركه لأولادنا، كافة أولادنا، عالماً أفضل. هذه هي مسؤوليتنا القصوى كآباء وكأهل."

ميشيل أوباما تتحدث في المؤتمر القومي للحزب الديمقراطي في 25 آب/أغسطس، 2008. أسفل: سافرت عائلة أوباما سوية خلال مراحل كثيرة من الحملة الرئاسية.

نائب الرئيس جوزيف بايدن

المرشح لنيابة الرئاسة جو بايدن مع المرشح الرئاسي باراك أوباما في المؤتمر الانتخابي القومي للحزب الديمقراطي. 28 آب/أغسطس. 2008 .

كتب السناتور آنذاك، جوزيف بايدن، ونائب رئيس الولايات المتحدة حالياً، في سيرة حياته التي تحمل عنوان.
«وعود لا بد من الالتزام بها: في الحياة والسياسة»، «إني اعتبر أن دوري في المساعدة كان وضع نهاية لحرب الإبادة الجماعية في البلقان وفي تأمين المصادقة على قانون منع العنف ضد المرأة، واعتبرهما بمثابة اللحظتين الأكثر فخراً لي في حياتي العامة.»
والمفتاح لفهم هذا التقييم الذاتي هو خلفية بايدن. فهو كاثوليكي ايرلندي ولد في ظروف متواضعة سنة 1942 في سكرانتون، المدينة التي تقطنها طبقة عمالية في غالبيتها، وتقع في شمال شرق ولاية بنسلفانيا. كانت والدته ربة بيت ووالده بائع سيارات. انتقلت العائلة إلى ولاية ديلاوير عندما كان بايدن في سن العاشرة. وكان الأول بين أفراد عائلته الذي يحصل على شهادة جامعية. تخرج من كلية الحقوق في جامعة سيراكيوز، في ولاية نيويورك.
جاءت نقطة التحول في الحياة السياسية لبايدن عند انتخابه لأول مرة عضواً في مجلس الشيوخ الأميركي ممثلاً لولاية ديلاوير في العام 1972، وكان عمره 29 سنة. قبل أسابيع قليلة من أدائه القسم الدستوري، قتلت زوجته وابنته في حادث اصطدام سيارة. نجا ولداه من الحادث ولكنهما أصيبا إصابات خطيرة (تزوج بايدن من جديد في العام 1977 ونتج عن ذلك الزواج ولادة ابنة له). حصلت كارثة أخرى له سنة 1988، عندما تم تشخيص إصابته بأنوريسما دماغية مزدوجة كان من المحتمل أن تكون قاتلة. كان علاجه منها طويلاً ومؤلماً. اضطر للتغيب عن حضور جلسات مجلس الشيوخ لمدة سبعة أشهر، وكان طريح الفراش معظم ذلك الوقت.
خلال مهنته كسناتور، سجل بايدن مواقفاً ليبرالية في معظمها. على الرغم من أن الجمهوريين يحبونه وعمِل

عبر صفوف الحزبين المختلفين، لكنه كان يدعم في معظم مواقفه سياسة حزبه. فعلى سبيل المثال، واستناداً إلى صحيفة الواشنطن بوست، صوّت بايدن خلال السنتين الأخيرتين في مجلس الشيوخ إلى جانب الديمقراطيين بنسبة 96.6 بالمئة من المرّات. كتب المعلق السياسي مايكل غوردون في صحيفة نيويورك تايمز، "ينظر إلى بايدن على انه سياسي دولي ذو عقل ليبرالي. يشدد على الحاجة للدبلوماسية ولكنه مستعد أحياناً لدعمها بالتهديد باستعمال القوة."
في سنواته الباكرة في مجلس الشيوخ، ركّز بايدن اهتمامه على المسائل المحلية، وبالأخص على الحريات المدنية، وفرض تطبيق القوانين ومناصرة الحقوق المدنية. أصبح عضواً في اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ في العام 1975، وترأس هذه اللجنة من العام 1987 حتى العام 1995.
إنجاز بايدن التشريعي الأكثر أهمية خلال هذا الوقت كان القانون المعلمي، "العنف ضد المرأة" (1994) الذي وضعه. يؤمن هذا القانون بلايين الدولارات من الأموال الفدرالية لمعالجة الجرائم القائمة على الجنس. ولكن، وفي بعض الأحيان، ابتعد بايدن عن وجهة النظر الليبرالية التقليدية. فعلى سبيل المثال، كان مناصراً قوياً لتشريع قانون أقسى شدة ضد المخدرات. كما عارض أيضاً ممارسة فرض نقل الطلاب لتحقيق الاندماج العرقي في المدارس مشدداً في نفس الوقت على التزامه بالحقوق المدنية.

السناتور بايدن جالساً إلى اليمين مع زملائه أعضاء اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ. آب/أغسطس. 1986 .

وجهة نظره حول الشؤون الخارجية

تميز بايدن في مجلس الشيوخ بقضايا الشؤون الخارجية. كان عضواً في لجنة العلاقات الخارجية المؤثرة في مجلس الشيوخ منذ العام 1975، وترأس هذه اللجنة من العام 2001 إلى العام 2003 ومن العام 2007 حتى العام 2009. عُيّن باراك أوباما في هذه اللجنة بعد انتخابه في مجلس الشيوخ في العام 2004، وتمكن عبر هذه اللجنة من التعرف بصورة جيدة على بايدن حيث عملا سوية فيها. وترأس أوباما اللجنة الفرعية لأوروبا التي كان يترأسها بايدن في السابق. لكن أوباما وبايدن اختلفا حول مسألة رئيسية تتعلق بالسياسة الخارجية. فقد صوّت بايدن لصالح القرار النهائي الذي اتخذه مجلس الشيوخ الذي أجاز الغزو الأميركي للعراق، بينما تحدث أوباما ضد هذا الغزو (لم يكن بعد قد شغل مقعداً في مجلس الشيوخ).
لكن قبل التصويت على القرار النهائي، عمل بايدن مع السناتور الجمهوري ريتشارد لوغار من ولاية إنديانا، لإصدار قرار لا يجيز القيام بعملية عسكرية إلاّ بعد استنزاف الجهود الدبلوماسية. صوّت بايدن لصالح إجازة الحرب بعد أن رُفض هذا القرار. ولكنه صوّت أيضاً ضد إدخال تعديل كان سيفرض بموجبه على إدارة بوش أن تسعى للحصول على تفويض آخر قبل غزو العراق. بحلول العام 2005، وصف بايدن تصويته لصالح غزو العراق "بالخطأ". في ظهور مشترك في سبرينغفيلد، بولاية إلينوي، بعد أن اختار باراك أوباما بايدن ليكون مرشحاً لنيابة الرئاسة، قال أوباما إن بايدن هو "خبير في تلك السياسة الخارجية التي يتجذر قلبها وقيَمها بثبات في الطبقة المتوسطة". كما وصف أوباما بايدن بأنه "ناقد جبار لسياسة بوش- ماكين الخارجية، وأنه صوت مؤيد للتوجه الجديد المتمثل في نقل المعركة إلى الإرهابيين وإنهاء الحرب في العراق بصورة مسؤولة."
خلال فترة عمله في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، سافر بايدن بشكل واسع خارج البلاد وبنى علاقات

أعضاء مجلس الشيوخ، من اليسار: جون كيري، جوزيف بايدن وتشارلز هيغل في إسلام اباد، باكستان، شباط/فبراير 2008 .

وثيقة ليس فقط مع العديد من قادة الدول الأجنبية وحسب، بل وأيضاً مع نوابهم ومساعديهم، كما مع قادة المعارضة في تلك الدول أيضاً. عالج مسائلاً مهمة مثل مراقبة التسلح، انتشار الأسلحة النووية، توسيع عضوية حلف الناتو، التنافس بين الدول العظمى، والعلاقات الأميركية مع دول العالم الثالث. كان أيضاً مناصراً قوياً لمبادرة الأيدز العالمية ومن أوائل المؤيدين للجهود الدولية لوقف انبعاثات الكربون وغازات الانحباس الحراري. (وضع بايدن أول مشروع قانون لمراقبة المناخ قبل عقدين من الزمن). كما دعم بصورة عامة معاهدات التجارة الحرة. أبدى السناتور بايدن، الذي أمضى فترة طويلة في مجلس الشيوخ، اهتماماً خاصاً بإفريقيا. فكان من أوائل الذين انتقدوا نظام التمييز العنصري في جنوب إفريقيا، وفي دارفور دعا إلى القيام بعمل أشد قوة لوقف إراقة الدماء هناك.

من أهم إنجازات بايدن في حقل السياسة الخارجية، استناداً إلى معظم المراقبين، كان الجهد الذي بذله لمحاربة الأعمال العدائية في منطقة البلقان خلال تسعينات القرن الماضي.

وُصف بايدن بأنه كان صوتاً مؤثراً في حث إدارة كلينتون على اتخاذ إجراءات ضد الزعيم الصربي سلوبودان ميلوسوفيتش. خلال ظهورهما معاً في سبرينغفيلد، قال أوباما إن بايدن "ساعد في تصميم سياسات تؤدي إلى إنهاء عمليات القتل الجارية في البلقان". وعلى وجه الخصوص، حث بايدن على التدخل لوقف عمليات التطهير الاثني ضد المسلمين في البوسنة. ولاحقاً، دعم حملة حلف الناتو في القصف الجوي لإجبار صربيا على الانسحاب من كوسوفو.

ترشح بايدن مرتين لرئاسة الولايات المتحدة، الأولى في العام 1998، والثانية في العام 2008. ولم ينجح في المحاولتين. قالت إدارة حملة أوباما إنه تم اختيار بايدن لمنصب نائب الرئيس لأسباب عديدة ولكنها ذكرت بشكل بارز خبرة بايدن وإنجازاته في حقل السياسة الخارجية. وبايدن هو أول نائب رئيس أميركي كاثوليكي، وأول نائب رئيس من ولاية ديلاوير.

الصور: جميع الصور من أيه بي أيميجيز، ما عدا: الغلاف الرئيسي: تقدمة من مكتب السناتور باراك أوباما. الصور الصغيرة على الغلافين الأمامي والخلفي من المكتب الأميركي لصك العملة وطبعها. ص ٤ (يسار) تايم أند لايف بكتشرز/غيتي أيميجيز. الإنتاج: المحرر التنفيذي: جورج كلاك. مديرة التحرير: أنيتا غرين. رئيس تحرير الطبعة العربية: مفيد الديك. المحررون المساهمون: دومينيك ديبسكال، ديفيد بيتس، كيلي برونك. المحررة: روزالي تارغونسكي. تصميم: تيم براون. باحثة الصور: آن مونرو جيكوبس.